

## المحرر الوجيز

@ 509 \$ سورة الأنفال 14 15 16 \$ .

هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون داخلون فيه بالمعنى والضمير في ! 2 2 !  
! عائد على الذين كفروا و ! 2 2 ! معناه خالفوا وناذبوا وقطعوا وهو مأخوذ من الشق وهو  
القطع والفصل بين شيئين وهذه مفاعلة فكأن الله لما شرع شرعا وأمر بأوامر وكذبوا هم وصدوا  
تباعدا ما بينهم وانفصل وانشق مأخوذ من هذا لأنه مع شقه الآخر تباعدا وانفصلا وعبر  
المفسرون عن قوله ! 2 2 ! أي صاروا في شق غير شقه .

قال القاضي أبو محمد وهذا وإن كان معناه صحيحا فتنحيز الاشتقاق إنما هو ما ذكرناه  
والمثال الأول إنما هو الشق بفتح الشين وأجمعوا على الإطهار في ! 2 2 ! ! تباعدا لخط  
المصحف وقوله ! 2 2 ! جواب الشرط تضمن وعيدا وتهديدا وقوله تعالى ! 2 2 ! المخاطبة  
للكفار أي ذلكم الضرب والقتل وما أوقع الله بهم يوم بدر فكأنه قال الأمر ذلكم فذوقوه وكذا  
فسره سيبويه وقال بعضهم يحتمل أن يكون ! 2 2 ! في موضع نصب كقوله زيدا فاضربه وقرأ  
جمهور الناس وأن بفتح الألف فإما على تقدير وحتم أن .

فيقدر على ابتداء محذوف يكون أن خبره وإما على تقدير واعلموا أن فهي على هذا في موضع  
نصب وروى سليمان عن الحسن بن أبي الحسن و إن على القطع والاستئناف وقوله تعالى ! 2 2 !  
الآية ! 2 2 ! يراد به متقابل الصفوف والأشخاص أي يزحف بعضهم إلى بعض وأصل الزحف  
الاندفاع على الألية ثم سمي كل ماش إلى آخر في الحرب رويدا زاحفا إذ في مشيته من التماهل  
والتباطؤ ما في مشي الزاحف ومن الزحف الذي هو الاندفاع قولهم لنار العرفج وما جرى مجراه  
في سرعة الاتقاد نار الزحفتين ومن التباطؤ في المشي قول الشاعر .

( كأنهن بأيدي القوم في كبد % طير تكشف عن جون مزاحيف ) + البسيط + ومنه قول الفرزدق .

( على عمائنا تلقى وأرجلنا % على مزاحيف تزجى مخارير ) + البسيط + ومنه قول الآخر  
الأعشى .

( لمن الطعائن سيرهن تزحف % ) + الطويل + ومن التزحف بمعنى التدافع قول الهذلي .  
( كان مزاحف الحيات فيه % قبيل الصبح آثار السيات ) + الوافر +